

(4)

وربسويد ، بقرب برمين
16 ، يوليو ، 1903

« غادرت باريس منذ عشرة أيام مضت ، مريضاً ، ومُرَهَقاً جداً . رحلت إلى سهول الشمال العظيمة والتي رجوت أن أكتسب عافيتي وأستردها فيها هناك حيث الرحابة ، والهدوء ، والساء الصافية . لكنني وصلت إليها في موسم ممطر ، جداً . اليوم هو أول أيام الصحو وهدوء العواصف ، هنا ، وها أنا أستغل أولى لحظات الضوء ، والشروق لأرسل إليك بتحياتي ياسيدي العزيز » .

« عندما أقرأ رسالتك ، الآن ، في هذا الهدوء العظيم . وفي هذه الساعة ، تثيرني اهتماماتك الجميلة بالحياة ، وأشعر بذلك مضاعفاً ، هنا ، عما كنت أشعر به وأنا أقرأ رسالتك في باريس حيث الأشياء تُولد ، وتموت بطريقة مختلفة بسبب الضجيج الشديد والذي يؤثر في حساسية التلقي . وفي الريف ، وحيث تمر الرياح آتية من البحر ، إلى هنا أشعر أنه ليس هناك من إنسان في الوجود يستطيع الإجابة على تلك الأسئلة ، والأحاسيس ، التي في أعماقها تمتلك حياة خاصة بها . إن هناك أخطاء في الكلمات حتى عندما تحاول أن تعني أكثر الأشياء رقة ، وشفافية في العالم . ولكنني أعتقد أنك لن تبقى بدوئماً إجابات ، وحلول إذا ما بقيت محتفظاً بأشياء وأمور شبيهة بهذه التي أمام نظري » .

« إذا تشبث الطبيعة ، أعني البساطة والتلقائية فيها ، الأشياء